

أضواء البيان

@ 271 @ الآيات التي أوضح فيها تلك الأطوار على التفصيل قوله تعالى { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ إِذَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ عَلَقَةً فَخَلَقْنَاهُ الْعُلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَاهُ الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَّوْهُمَا الْعِظَامَ لَحْمًا * ثُمَّ أَنشَأْناهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَيَّرَكَ اللَّحْمُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ * ثُمَّ إِنَّا زَكَّيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَّا يَتَّخِذُونَ * ثُمَّ إِنَّا زَكَّيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَبَيَّرُونَ } وقد ذكر تعالى تلك الأطوار مع حذف بعضها في قوله في سورة المؤمن { هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَتَّخِذَ الْغُيُوءَ أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَتَّخِذُوا شِيُوءًا وَمِنْكُمْ مَّن يَنْتَوِيصُ مِن قَبْلٍ وَلِيَتَّخِذُوا أَجْلًا مَّسْمًى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } وقوله تعالى في الكهف { قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ رَّجُلًا } وقوله تعالى { خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ } وقوله : { أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنزَّلًا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ } وقوله تعالى { إِنزَّلًا خَلَقْنَاهُ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ } وقوله تعالى { خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ } وقوله تعالى { مِنْهَا خَلَقْنَاهُكُمْ } إلى غير ذلك من الآيات وقد بينت السنة الصحيحة القدر الذي تمكنه النطفة قبل أن تصير علقة ، والقدر الذي تمكنه العلقة ، قبل أن تصير مضغة ، والقدر الذي تمكنه المضغة مضغة . .

قال مسلم بن الحجاج رحمه الله في صحيحه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووکیع ح ، وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني واللفظ له ، حدثنا أبي وأبو معاوية ، ووکیع قالوا : حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق (إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما